

## نظرية التربية الفنية المعرفية وعلاقتها بمهارات التفكير

### المنتج في قسم التربية الفنية

أ.د. محمد سعدي لفته

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

م.م. زينة سليم كمال

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

[zinah.saleem82@gmail.com](mailto:zinah.saleem82@gmail.com)

ملاحظة: هل البحث مستل من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه؟

نعم: اطروحة دكتوراه

#### الملخص

يهدف البحث الى (الكشف عن الفروق الفردية لطلبة الصف الرابع من خلال بناء اختبار خاص بمهارات التفكير المنتج على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقة الارتباطية بوضع الفرضية الصفرية، وكان مجتمع البحث وعينته نتائج طلبة الصف الرابع للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م ، في فن التعبير التجريدية لفنون ما بعد الحداثة، وتم بناء اختبار لمهارات التفكير المنتج لمعالجته احصائيا لتحليل النتائج وهي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ، ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** نظرية التربية الفنية المعرفية ، تاريخ الفن ، علم الجمال ، النقد الفني ، الانتاج الفني ، مهارات التفكير المنتج.

#### Abstract

The research aims to (discover individual differences for fourth-grade students by building a test for productive thinking skills according to the theory of cognitive art education). 2019 AD, in the art of abstract expressionism for postmodern arts, and a test of productive thinking skills was built to process it statistically to analyze the results, and there are no statistically significant differences, and to develop a set of recommendations and proposals.

**key words:** Cognitive Art Education Theory / Art History / Aesthetics / Art Criticism / Artistic Production / Productive Thinking Skills.

## التعريف بالبحث

### مشكلة البحث

ظهر التفكير المنتج مع تطور الاساليب والمهارات الذي يحمل صفة الانتاجية ذات الفكرة الابداعية القائم بتنفيذها الطالب / المدرس التي يعبر عنها بحرية كمحاولة منه لتطبيق صور ذهنية موجودة في ذاكرته ومطابقتها مع صورة الموضوع ليستنتج منها تفكيراً جديداً يتبلور بمنتج ابداعي.

ولهذا اكد علماء النفس المعرفيين على وجود مهارات تشكل عنصراً أساسياً في تكوين التفكير المنتج المتمثل (بمهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد) اللذان يساعدان الطالب على التفاعل الذهني مع القضايا والمشكلات التي يتعرض لها، موظفاً ما لديه من خبرة بغية اكتشاف علاقات جديدة والتوصل لحلول غير تقليدية تشبع احتياجاته التعليمية بتنظيم افكاره تنظيمياً ذاتياً بهدف تحقيق نتائج ايجابية وعملية.

من جانب آخر تعد نظرية التربية الفنية المعرفية من النظريات الحديثة للتربية الفنية المكونة من محاورها الأساسية هي: (تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، الانتاج الفني) التي تحرك دفة العملية التعليمية من اجل النهوض بها وتحسينها على وفق مبادئ هذه النظرية وامكانية تطبيقها.

والتربية الفنية كسائر المواد في مناهج التعليم العام، لها مكانتها وتسهم في تكامل شخصية المتعلم فكرياً وعقلياً واجتماعياً ومهارياً من خلال الثقافة الفنية، والنظريات المختلفة للفن والابتكار الفني، لفهم مستمر وشامل ومتكامل للفن لتمكنه من ممارسة التربية الفنية بمهنية وعلمية وموضوعية.

وبذلك شكل اساس مشكلة البحث الحالي وهي محاولة معرفة الامكانات والقدرات الفنية التي يمتلكها طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية وفقاً لدراسة استطلاعية تم القيام بها بغية ايجاد رابط لهذه النظرية في قسم التربية الفنية مع مهارات التفكير المنتج، ولهذا تم طرح السؤال الاتي:

هل توجد علاقة بين نظرية التربية الفنية المعرفية ومهارات التفكير المنتج بنتائج طلبة

الصف الرابع؟

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث الحالي :

- ١-رفع مستوى مدرسي التربية الفنية في اثناء دراستهم في قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة، عند محاولتهم اعداد مدرس فن يكون مؤهلا بعد التخرج بسهولة ويسر وقدرة عالية.
- ٢-يفيد المؤسسات التربوية والتعليمية التي لها علاقة برفع وتطوير القدرات المعرفية والمهارية والمهنية للطلبة من اجل تنميتها بأتباع احداث النظريات والوسائل التربوية والفنية.

#### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- ١-بناء اختبار لمهارات التفكير المنتج على وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية.
- ٢-الكشف عن الطلبة ذوي مهارات التفكير المنتج.
- ٣-ايجاد العلاقة بين نظرية التربية الفنية المعرفية ومهارات التفكير المنتج لطلبة الصف الرابع.

#### فرضية البحث

من خلال اهداف البحث، تم اشتقاق الفرضية الصفرية الاتية:  
لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اجابات الطلبة الذكور والاناث في الصف الرابع في مقياس مهارات التفكير المنتج.

#### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

- ١-الحدود الزمانية: النتائج التشكيلية في فن التعبيرية التجريدية لفنون ما بعد الحداثة لطلبة الصف الرابع للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م الدراسة الصباحية.
- ٢-الحدود الموضوعية: الاسس النظرية والفلسفية لنظرية التربية الفنية المعرفية بمحاورها (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني).
- ٣-الحدود المكانية: في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

#### مصطلحات البحث

##### ١-نظرية التربية الفنية المعرفية Cognitive Art Education Theory

عرفها كل من:

- (النجاوي ١٩٩٤) بأنها: "نظرية حديثة تبين اتجاه منهج التربية الفنية الذي يعنى بالجوانب المعرفية والمهارية، والذي يمكن المتعلم من اكتساب المعارف والتجارب الفنية التي تنمي فيه الحس وتمده بالخبرة الجمالية وتزيد من ثقافته الفنية، وتسهم في بناء شخصيته وتنمية قدراته على التفكير الابداعي واثراء وعيه الجمالي". (النجاوي، ١٩٩٤، ٢٠٥)

- (قماش ٢٠٠٥) بأنها: "فكر أو أسلوب، اتفق عليه جماعة من المتخصصين في مجال التربية الفنية لتعليم الفن، على وفق اسس علمية منظمة، وميادين التربية الفنية المتمثلة في (تاريخ الفن، وعلم الجمال، والنقد والتذوق الفني، والانتاج الفني)". (قماش، ٢٠٠٥، ٩) وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانها :  
"النظرية التي تسهم في تنمية مهارات طلبة الصف الرابع بقسم التربية الفنية معرفيا ومهاريا على وفق محاورها (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني) فضلا عن صقل شخصياتهم ثقافيا واجتماعيا وفنيا في داخل وخارج المؤسسات التعليمية".  
وتتميز نظرية التربية الفنية المعرفية بأربعة محاور وهي كالآتي:

#### أ- تاريخ الفن Art History

عرفها كل من:

- (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠٠٩) بانها: "المحتوى الثقافي للفن والمعني بالحقائق التي تؤثر في السمات الخاصة للعمل الفني، ويحتوي على معلومات مثل الفنان، العمل الفني، التاريخ، المكان، الزمان، الأسلوب، الحضارات، الاتجاهات الفنية، الاطار الثقافي". (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٤)  
- (الجلال ٢٠١٦) بانها: "الاهتمام بنتاج الامم وحضارتها وثقافتها". (الجلال، ٢٠١٦، ٥١٤)  
وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانها :

"دراسة طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية لتاريخ فنون ما بعد الحداثة وروادها واعمالهم الفنية، بوصفه ركيزة اساسية تسهم في تثقيف الطلبة وتطوير اعمالهم الفنية بما يلائم افكارهم وميولهم وطاقاتهم".

#### ب- النقد الفني Criticism

عرفها كل من:

- (عباس ١٩٨٣) بانها: "تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة الى الفن عامة، يبدأ بالتذوق، اي القدرة على التمييز ويعبر منها الى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم وهذه خطوات لا تغني احدها عن الاخرى وهي متدرجة على هذا النسق كي يتخذ منهاجا واضحا مؤصلا على قواعد جزئية او عامة مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز". (عباس، ١٩٨٣، ٥)  
- (غراب ١٩٩١) بانها: "عملية انسانية ابداعية يقوم بها الانسان الواعي المثقف، بهدف استجلاء بعض المعايير التي يستند اليها عمل معين، وهي عملية مصاحبة لعملية التذوق والممارسة الفنية وهي الدافع الدائم والمستمر لتدفق الافكار والمعاني والرموز والعلاقات والاشكال في العمل الفني". (غراب، ١٩٩١، ١١٩)

بناء على ما تم ذكره فقد تم تبني تعريف (عباس ١٩٨٣) كونه مناسب لإجراءات البحث الحالي.

### ج- علم الجمال Aesthetics

عرفها كل من:

- (سعيد ٢٠٠٤) بانها: "احد فروع الفلسفة و يبحث في الجمال ومقاييسه ونظريات التذوق الفني والاحكام القيمية التي تنصب على الاعمال الفنية، و يبحث عن الصفات المشتركة بين الاشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال ويحلل هذا الشعور تحليلا فلسفيا". (سعيد، ٢٠٠٤، ٣٠٠)

- (كوبرن ١٩٨٩) بانها: "الاستطبيقا للبحث عن قوانين التذوق الجمالي". (مطر، ١٩٨٩، ١١)

وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانها :  
"التربية الجمالية التي تساعد طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية على ادراك الجمال وتذوقه بما يحقق تنمية جمالية وفنية لهم، فضلا عن اصدار حكم جمالي حسب المدارس والاتجاهات الجمالية عند تعاملهم مع اي موقف تعليمي فني".

### د- الانتاج الفني Studio

عرفها كل من:

- (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠٠٩) بانها: "استثمار قدرة المتعلم الخلاقة على استخدام مدى واسع من الخامات والادوات والتقنيات والاساليب والوسائط المتعددة في انتاج اعمال فنية تشكيلية تعبيرية وتطبيقية مبتكرة". (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٢٠٠)

- (الجلال ٢٠١٦) بانها: "انتاج الطلاب في المرسم". (الجلال، ٢٠١٦، ٥١٤)

وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانها :  
"استثمار طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية للبيئة المحيطة بهم لإنتاج اعمال فنية مبتكرة وخلاقة بعد ان استعانوا بمعلومات تاريخية وفنية وجمالية ونقدية وثقافية فضلا عن استخدامهم للتقنيات المناسبة في اعمالهم الفنية".

## ٢-مهارات التفكير المنتج Productive thinking skills

عرفها كل من:

- (عبد الكريم ٢٠١٥) بأنها: "نمط ينتهجه المتعلم من خلال استخدامه للمناظرة الاستقصائية في تعلمه لبعض موضوعات العلوم، مما يحقق لديه نموا شاملا في مهارات التفكير الناقد والابتكاري، الامر الذي يساعده على حل المشكلات التي تواجهه بكفاءة عالية". (عبد الكريم، ٢٠١٥، ١٤)

- (عطية ٢٠١٥) بأنها: "عملية ذهنية يتفاعل فيها الادراك الحسي مع الخبرة ويتطلب مجموعة من القدرات او المهارات ويسعى لاكتشاف علاقات جديدة، او اساليب غير مألوفة وهو ما يسهم في تحقيق هدف محدد مسبقا، في ضوء تجسيد دوافع داخلية او خارجية او كلاهما". (سيد، ٢٠٢٠، ٨٩)

بناء على ما تم ذكره فقد تم تبني تعريف (عطية ٢٠١٥) كونه مناسب لإجراءات البحث الحالي.

### الفصل الثاني

#### الاطار النظري والدراسات السابقة

##### المحور الاول/ الاطار النظري

##### اولا / الاسس النظرية والفلسفية في نظرية التربية الفنية المعرفية

وضع دوين جرير ١٩٨٤ هذه النظرية التي اعلن عن طبيعتها وخصائصها واعتبرت من الاتجاهات المعاصرة والتي لاقت القبول والاستحسان وانتشرت انتشارا واسعا يعود اصلها الى مرحلة الستينات من القرن الماضي منذ مؤتمر بنسلفانيا ولكنه اخذ اتجاها متطورا وشكلا جديدا.

قبل الخوض في هذه النظرية وتاريخ نشوءها لابد من ذكر مسمياتها المعربة التي تبين اختلاف الترجمة في الدراسات والمقالات وهذه الدراسات هي (الحربي، ٢٠٠٧، ٣١-٣٤)، (الصويحي، ٢٠٠٣،

١١٨)، (العمود، ٢٠٠١، ٣١٠)، (القماش، ٢٠٠٥، ٧٧)، (المسعري، ٢٠٠٩، ٦٠).

وقد تعددت الترجمة لهذا المصطلح (Discipline-Based Art Education) الى الاتي:

١- التربية الفنية المعرفية.

٢- المعرفة كأساس للتربية الفنية.

٣- التربية الفنية النظامية.

٤- تدريس التربية الفنية على اساس معرفي وعلمي.

٥-المصدر المعرفي (التربوي، الفني) كأساس للتربية الفنية.

٦-اتجاه النسق المعرفي في تدريس التربية الفنية.

٧-التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية.

٨-نظرية التربية الفنية في التعليم العام.

٩-التربية الفنية المبنية على الفن كمادة دراسية.

١٠-التربية الفنية التقسيمية.

١١-التربية الفنية المنظمة.

١٢-اتجاه التربية الفنية القائم على المفاهيم المعرفية.

١٣-مشروع التربية الفنية المعرفية.

١٤-المدرسة التنظيمية .

١٥-الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية.

١٦-التربية الفنية ذات المجالات الاربعة". (فلمبان، ٢٠١٤، ٧٩)

ومما تقدم نجد ان اختلاف تسمية المصطلح لا يؤثر على محتوى النظرية وابعادها ولهذا ارتأى الباحثان الى اختيار مصطلح نظرية التربية الفنية المعرفية في هذه الدراسة الحالية كأحد التسميات المترجمة للنظرية فضلا عن اعتبار ان القاعدة الاساسية لأي نظرية هي المعرفة التي تعد كقاعدة اساسية لها ويتم تعليمها للمتعلم، ثم يأتي في ضوئها التطبيق العملي بإنتاج عمل فني متكامل من الناحية الجمالية والنقدية.

ترتكز النظرية على مرتكزين اساسيين وهما كالاتي:

المرتکز الاول: ان الطفل ينمو في الفن من الخارج الى الداخل

"البيئة التي يعيش فيها المتعلم اثر في تشكله ونموه الفني، رغم ان هناك اعتقاد سائد من قبل المعلمين بالاستفادة من البيئة بطرق سلبية لتعليم المتعلمين" (المسعري، ٢٠٠٩، ٦٢)، فضلا عن انها تعرقل المتعلم من الانتقال بين مراحل النمو الفنية المختلفة، لكن نظرية التربية الفنية المعرفية لا تركز على توفير الادوات والخامات الفنية كعامل اساسي بل تقوم على تشجيع المتعلم على تعلم الفن بصورة اكايدمية بحيث يستطيع ان ينقد الظواهر الفنية وان يتذوقها والكيفية التي ينتج من خلالها اعمالا فنية.

المرتکز الثاني: ان اكتساب المهارات فهما وممارسة ونتاجا، هي عملية معقدة ومميزة في شخصيتها.

ان الفهم المركب في الفن (تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، الانتاج الفني) لا يمكن ان يتحقق للمتعلمين من خلال ابعاد تربوية احادية البعد والتي يسيطر عليها المعلم بسلبية، بل لابد

ان يتدخل بفاعلية لتحسين نتائجها، من خلال "تنظيمات وتخطيطات وعمليات اعداد للتدريس والتحكم في البيئة التعليمية، مع تسخير امكانات المجتمع التراثية والثقافية لتدريسها في المنهج بتفاعل بين المحاور الاربعة". (المسعري، ٢٠٠٩، ٦٣)

### ثالثاً / مميزات نظرية التربية الفنية المعرفية

من اهم مميزات هذه النظرية هو الاتي:

أ- حصول المتعلمين على خبرات متنوعة ومختلفة من مصادر متعددة كالمتاحف والمعارض الفنية.

ب- تحول المتعلم من منتج للفن الى مدرك لمعنى الفن يبدي رايه في الاعمال الفنية في المناقشة والتعبير ويمتلك المهارات اللازمة لممارسة الفن.

ج- تطوير برامج معلم التربية الفنية وتدريبه.

د- اصبحت مناهج التربية الفنية متوافرة وفق هذه النظرية وبصورة متسلسلة ومنظمة وهي قابلة للتقويم.

و- وفرت مادة نظرية غنية بدروس يقدمها المعلم بأسهل الطرق التي يمكن تطبيقها.

م- اضافت عنصر التشويق للتربية الفنية واعطت بعداً تربوياً جذاباً للمتعلمين.

ن- اضيفت الصفة الاكاديمية والمنهجية على منهج التربية الفنية.

ي- اسهمت في بناء شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم الابداعية من خلال اكسابهم المعارف والتجارب الفنية التي تنمي الاحساس الفني لديهم وتمدهم بالخبرة الجمالية والثقافة الفنية". (النجادي، ٢٠٥، ١٩٩٤)

من اجل ان تعمل نظرية التربية الفنية المعرفية في القرن الواحد والعشرين فيجب ان يكون هناك تعاون وتحالف بين ادارات اقسام التربية الفنية ومدرسي الاختصاص في توفير الاحتياجات بما يساهم في تقديم منهج يحفز المتعلمين على التغيير والتعبير، بما يحقق انتاج فني مليء بالمعاني والقيم ويترك بصمة فنية وجمالية ووجدانية خاصة لكل متعلم، من خلال فهم المعارف والمفاهيم والفنون واستيعابها الذي يعد القاعدة الاساسية ومنها ينطلق نحو التطبيق العملي بأساليب فكرية جديدة متميزة.

### رابعاً / محاور نظرية التربية الفنية المعرفية

تتميز المحاور الاربعة لنظرية التربية الفنية المعرفية بانها متداخلة ومتراصة في الحقيقة ويتأثر احدها بالآخر وتُعد وحدة واحدة متكاملة التي بها يتم تقديم محتوى المنهج بشكل متسلسل ومتراصة ومتداخل على اساس هذه المحاور.



"وضع مركز جيتي انموذجا لنظرية التربية الفنية المعرفية يوضح فيها محاورها الاربعة كما في جدول (١):

### جدول (١)

محاور نظرية التربية الفنية المعرفية حسب نموذج مركز جيتي

تاريخ الفن	النقد الفني	التذوق الجمالي	انتاج الفن
الفنان وعمله	الموضوع	فهم وادراك العمل	الابداع
المضمون	محتوى العمل	طبيعة الموضوع	التكنيك
مصدر العمل وتاريخه	المعنى	القصد من الموضوع	المهارة
الوظيفة	مبررات الحكم	القيم الجمالية	الاجراءات

( الهيئة القومية، ٢٠٠٩، ٤ )

وفيما يلي توضيح للمحاور الاربعة:

### ١- تاريخ الفن Art History

يهتم تاريخ الفن بدراسة تاريخ الانسانية على اساس ان الفن هو اللغة الاولى للإنسان في تاريخ العصور الغابرة وثقافتهم وحضاراتهم من خلال الجداريات الحجرية والرسوم على الاسطح المختلفة، فضلا عن اعتبار تاريخ الفن يساعد المتعلمين على فهم العلاقة بين ثقافة وفنون الشعوب المختلفة التي تحوي انواع متعددة من الاعمال الفنية الخالدة والتي تم مقارنتها وتشبيهها وتحليل عناصرها الباطنية للتوصل الى خصائص الفترة التاريخية لحضارة ما عن غيرها بالعمل الفني او بأسلوب الفنان عن آخر.

"ان محور تاريخ الفن من اهم المحاور ثباتا في نظرية التربية الفنية المعرفية على اساس انه يدون ويؤرخ ويفسر الاحكام والفهم والتذوق ولا يفرض معلومات على المتعلمين" (حربي، ٢٠٠٧، ٣٩)، وفي الوقت نفسه يحث على التقدير الانساني في تأمل تلك المعالم الفنية المصنوعة من ادوات بسيطة التي تدل على وعي وتقدير الابتكار الفني الذي استجاب لحاجة وظيفية وجمالية.

ويتم تقديم تاريخ الفن للمتعلمين في ضوء نظرية التربية الفنية المعرفية كالاتي:

"١- الطريقة الجوهرية: وتعتمد على تركيز المعلومات في العمل الفني كالموضوع والمحتوى تنظيم العناصر او اسس العمل الفني وخواصه وموقعه فضلا عن الرموز والاساليب المستخدمة والموثوقة والخاصة بالفنان وحياته، وتاريخ العمل الفني وكل ما يشاهد في العمل الفني.

٢- الطريقة العرضية: وتبدأ بوصف العمل الفني وتحليله من المواضيع الخارجية المتصلة بالعمل الفني كخلفية الفنان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفلسفية والدينية المؤثرة على الفنان وعمله، اي دراسة العوامل الخارجية التي تحيط بإنتاج العمل الفني.

٣- الطريقة الحقيقية: وتهتم بدراسة اسلوب الفنان وصفات العمل الفني، وتعد من اكثر طرق التدريس انتشارا لمادة تاريخ الفن". (قماس، ٢٠٠٥، ٨٥)

## ٢- النقد الفني Criticism

"ويعد احد محاور نظرية التربية الفنية المعرفية التي يقوم بها المتعلم المثقف والمعتمد على معايير محددة عند قيامه بعملية التذوق والممارسة الفنية والتي تعد الدافع المستمر لتدفق الافكار والمعاني" (غراب، ١٩٩١، ١١٩)، التي تساعد على اظهار محاسن وعيوب العمل الفني بقراءته وتتبع محتوياته في التكوين العام للوصول الى القدرة على التعبير عن القيم الجمالية والوظيفية للنتائج الفنية.

يُعد (Terry Barrett's) "النقد الفني مساعدة للمتعلمين على ادراك وترجمة الاعمال الفنية والحكم عليها وهذه مهمة نقاد الفن في الاهتمام بكيفية بناء الاعمال الفنية معتمدين على الفن الحديث والمعاصر في الثقافات الاخرى، اما مؤرخو الفن فيهتمون في دراسة الاعمال الفنية التاريخية لمختلف الثقافات". (فلمبان، ٢٠١٤، ٩١)

وعليه فالنقد الفني يسهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم من خلال مهارة البحث والاستقصاء والقدرة على اصدار احكام حول قيمة العمل الفني، واكتشاف وتقييم خصائصه مع دعم وجهه نظره بالأدلة والاسباب المنطقية المعتمدة على المعرفة والادراك والاستجابة وتأمل الاعمال ومناقشتها.

ومنها نجد ان التذوق الفني يساهم بتنمية مهارات المتعلمين في وصف الجوانب الفنية المعبرة من خلال تعليمه المصطلحات والمفردات الفنية ذات العلاقة لتقوية لسانه اللغوي عند التعبير عما يشعر به.

"وقد اختلط النقد الفني وعلم الجمال واصبح من الصعب تقويم الاعمال الفنية حاليا لتعدد المدارس الفنية واختلاف وجهات النظر وفلسفات الفن والجمال، فضلا عن وجود جانبين مهمين عند نقد عمل فني (الشكل، المضمون) كون احدهما يكمل الآخر". (فضل، ١٩٩٥، ١٣٣)

ومن احدث طرائق النقد الفني في المدارس الفنية والتي تمر بأربع مراحل كالآتي:

"١- مرحلة الوصف: ويتم وصف العمل الفني والتعريف به وبيان اساليب الفنان السائدة في عصره والجوانب الفنية للعمل الفني التي قصد اظهارها الفنان.

٢-مرحلة التحليل: وهي عملية تحليل الاشكال ووصف العلاقات المختلفة التي تحتويها اللوحة من انسجام وتضاد في الالوان، بطرح اسئلة كمدى التوازن في العمل الفني؟، وهل نجح الفنان في ايجاد علاقات تفاعلية بين الموضوع والعناصر والقيم الفنية التي يود التعبير عنها؟

٣-مرحلة التفسير والشرح: وهي الوصول الى تفسير العمل الفني واضفاء المعاني عليه، وتكون هذه المرحلة ناتجة عن المرحلتين السابقتين.

٤-مرحلة التقييم: وتعد هذه المرحلة اصدار الحكم على العمل الفني وعلى مستواه بعد ان يمر بالمراحل الثلاثة السابقة". (الضويحي، ٢٠٠٩، ١٣٥)

ويجد الباحثين ان هذه المراحل مترابطة ومتسلسلة وتؤثر بشكل فعال ومباشر في عملية اصدار حكم على النتاج الفني من قبل المتعلم، ومن غير الممكن ان تترك او ان يتم تنفيذ احد المراحل كون الحكم على النتاج الفني سيفتقر الى الدقة.

### ٣-علم الجمال Aesthetics

"اعتبر الناقد الامريكي (ستفان كوبرن ببر) علم الجمال او الاستطيقيا بانه بحث عن قوانين التذوق الجمالي" (مطر، ١٩٨٩، ص ١١)، ولهذا فان موضوع علم الجمال وان كان واضحا فيما يبدعه المتعلم من اشياء يجسد فيها ذوقه وإحساسه بالجمال فانه يظهر كذلك ما يحبه ويفضله لا لمنفعة او لهدف اخر غير ذاته.

"من الصعب القيام بالنقد دون التذوق الجمالي وعلم الجمال، كونه يركز على تذوق القيم الجمالية في الطبيعة والتراث الفني، وهو ما ينمي نظرة المتعلم حول الفنون بصفة عامة، وحول الطبيعة والبيئة بصفة خاصة"(الهيئة القومية، ٢٠٠٩، ٥)، فضلا عن الاهتمام بتدريس علم الجمال لغرض تنمية المهارات النقدية وتربية الحواس واكساب المتعلمين السلوك الجمالي، وان علم الجمال يشجع المتعلمين على الحديث المستمر حول طبيعة الفن واثرة في الحياة، ومناقشة القيم الجمالية والحكم على الخصائص البصرية للبيئة المحيطة به، وملاحظتها وتحليل قيمها والتوصل الى تكوين عاطفة اتجاهها.

وهناك عدة طرائق تناولت كيفية تدريس علم الجمال وهي:

#### أ-طريقة علم الجمال (التاريخي - الفلسفي)

"وهي من الطرائق التقليدية المتبعة التي تعتمد تجميع الافكار الجمالية الرئيسة لمدارس فلسفية وتتبع تطور علم الجمال عبر الزمن، ويمكن اعتبار هذه الطريقة طريقة مباشرة ومناسبة لعلم الجمال في التربية الفنية التي تتماشى مع نماذج المناهج وطرائقها المعتادة، ومن ابرز مشكلاتها انها ذات اتجاه اكايمي بحث ويتعارض تماما مع النشاط او الانتاج الفني، فالنشاط الفني هو نشاط عملي بحث وهذا نشاط نظري فكري بحث". (فضل، ١٩٩٥، ١٦٤)

#### ب- طريقة الخبرة والادراك الحسي والجمالي

تعد من مناهج الفن المعاصرة التي استخدموا فيها طريقة الانتاج الفني كأساس في التربية الجمالية، حيث تعودوا على تدريس الجماليات عن طريق الخبرة والادراك الحسي، فعلم الجمال هنا يتحول الى نشاط ينسجم فيه المتعلم كونه لا يدرسه نظريا وانما يعيش التجربة الجمالية في الفن عمليا، الامر الذي يساعدهم لاكتساب خبرات فريدة وعميقة ترتكز على الادراك الحسي للقيم المرئية والملموسة والمكتملة للشيء لدى المتلقي.

"فالدراسة الجمالية تشمل تطور المهارات التي تعزز مقدرة المتلقي على التجاوب جماليا مع سياقات مختلفة ومتباينة للفن، ولتطوير ذلك لابد من فحص ودراسة الجوانب الحسية الملموسة للعمل الفني مع فحص وتحليل مكونات هذا العمل، والتي تساعد بالتالي على التعرف على سائر الجوانب التعبيرية لغرض تحليل الجوانب التقنية في العمل الفني". (فضل، ١٩٩٥، ١٦٥ -

(١٦٦)

#### ج- طريقة البحث الجمالي

اهتم الباحثون والكتاب في مجال التربية الفنية بان الدراسة الجمالية تكون فيما قيل عن الفنون، وبناء على هذا فان البحث الجمالي يتكون من دراسة طبيعة الفن، فبسبب استجابة المتعلم للفن على النحو الذي يفعلون، يكون مبني على المعنى الذي يعطونه للفن، الذي يستلزم اختبار المعاني الجمالية، على الرغم من ان هناك اعمالا فنية معينة قد تثير وتساعد البحث الجمالي.

وبشكل عام فان هناك "اشارات بانه يمكن ان يتطور الى بحث عن اثر الجماليات في تشكيل الوعي وهذه الطريقة تختلف عن سابقتها او عن طريقة الفلسفة التاريخية، في انها يمكن ان تناقش مواضيع معاصرة ذات صيغة جماعية او اراء جماعية عن الفن، ورغم ان المشكلات المتعلقة بالآراء الفردية الناتجة في اختلاف الاذواق الجمالية بالثقافات المتباينة لم تناقش بوضوح نتيجة انهماك المتعلمين وطريقة التدريس التي يمكن ان تؤدي الى دراسة علم الجمال في الثقافات المختلفة مع وصف الظواهر الجمالية وتصنيفها ليتسنى مناقشة التفسيرات والتأويلات الممكنة للعمل الفني". (فضل، ١٩٩٥، ١٦٨)

#### د- طريقة علم الجمال للوعي الاجتماعي النقدي

تختلف طريقة علم الجمال للوعي الاجتماعي النقدي عن طريقة البحث الجمالي كون الاخيرة تبحث عن المنطق والمعنى الذي يحمله العمل الفني بينما الاولى تهتم في البحث عن الابعاد التي تشكل الوعي الاجتماعي والسياسي، كالطبيعة المعقدة للفن وعلاقته بأنواع الوعي الاجتماعي التي تدرس ضمن حدود المواد الاخرى والتي يدرسها المتعلمون كالفكرة السائدة

التي تصور الفنان في دور الحالم، من هنا نجد انه يجب فصل العمل الفني عن بقية الاعمال اليدوية والفكرية.

من هنا "نلاحظ ان الاساليب الفنية في وقتنا الحالي يمكن دراستها على اساس نتائج التحديث الذي يعطي اثر مثل هذه التغييرات على العادات والتقاليد الفنية لبيان مدى التزام المتعلم بقيم المجتمع الذي يعيش فيه مع تحديد موقف الشخص من الفن التشكيلي الحديث ذو القيم المستمدة من التغييرات السريعة في اساليب الفن". (فضل، ١٩٩٥، ١٧٠)

#### ٤- الانتاج الفني Studio

"ان الانتاج الفني كمرادف للأبداع كونه ميدان يمارس فيه المتعلم الكثير من العمليات مثل التفكير والاحساس والادراك والخيال والعمل والتعبير اللفظي وغير اللفظي، الذي يساعد على الانخراط في ممارسة الانتاج الفني وازالة الفروق بين الفن الحرفة من خلال التناول الذكي للخامة والاداة وكيفية المزج بين الخيال وحساسية استخدام الاداة والاسلوب الفني المتبع". (الهيئة القومية، ٢٠٠٩، ٦)

وان انتاج الفن ليس الاساس او الوحيد الذي يمثل تعليم الفن، بقدر ما يكون محور مكمل للمحاور الثلاثة الاخرى، ومرتبطة بإطار واحد معهم، فعندما يكون الدرس عن الجداريات مثلاً لابد ان تكون المحاور الاربعة تناقش الموضوع دون ان تحيد عن الاطار نفسه. وهذا المحور يمثل استمتاع المتعلمين بالأبداع او انتاج الفن وذلك من خلال تهيئة الفرص التعليمية المناسبة من خلال اكسابهم المعارف والمهارات الضرورية لهذا الانتاج والاستمتاع الفني.

ويعد الانتاج الفني اساس الخبرة المكتسبة التي توفرها نظرية التربية الفنية المعرفية لتطويع وتجريب ادوات وخامات لتكوين نتاج نهائي يحكمه الوعي بتاريخ الفن وعلم الجمال وتدوقه ونقده فضلاً عن المهارات الخاصة الموروثة لتحقيق انتاج فني متكامل.

#### خامسا / مهارات التفكير المنتج

ان مهارات التفكير المنتج تقوم على جمع المعلومات من خلال الحواس وحفظها او تخزينها لغرض معالجتها لتحقيق اهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الاشياء وتدوين الملاحظات الى التنبؤ بالأمور عن طريق اجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول الى استنتاجات وصنع القرارات التي تعكس طريقة تفكير المتعلم على ممارسة التفكير بطريقة ناقدة ومبدعة.

وتساعد مهارات التفكير المنتج المتعلمين "للخروج عن المألوف في آلية التفكير اذ تبدو متدرجة في بنائها، لذا يصعب اكتسابها بشكل تلقائي او عفوي، وتتمثل هذه المهارات في تحديد المشكلة بوضوح، والتركيز في موضوع التفكير، والبحث عن بدائل لحل المشكلة،

ومراجعة وجهات النظر الاخرى، والتعرف على الطروحات والمداخلات التي توصف بالجدة، والمقدرة على تعديل القرار او وجهة النظر عند توافر ادلة على ذلك، واتخاذ القرار على وفق اهداف ومعايير واضحة، والموضوعية في الاحكام، والامعان في المشكلة، والمثابرة حتى التوصل لحل مرضي، والصبر في اصدار الاحكام او عند اتخاذ القرارات او في تكوين المعتقد وتأجيل اصدار الاحكام او اتخاذ القرارات او تكوين المعتقد عند صعوبة توافر الادلة الكافية لذلك" (عبد القادر، ٨٨، ٢٠٢٠)، ويبدو واضحاً ان هذه المهارات تحتاج الى تمرين وممارسة مستمرة حتى يتدرج المتعلم في اكتسابها ليصل الى المستوى الاعلى منها.

وعليه تتميز مهارات التفكير المنتج بانها تجمع بين (مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد) لتسهم في انتاج عمل فني عالي الجودة والنوعية وخارج عن المألوف وتسد حاجة المتعلم.

وتميزت مهارات التفكير المنتج كما ذكر سابقاً بانها مكونة من (مهارات التفكير الابداعي، مهارات التفكير الناقد) لذا فان مهارات التفكير المنتج كالآتي:

"١- مهارة الاستنتاج: وهي القدرة العقلية على خلق او تكوين جدال او نقاش من خلال خطوات منطقية لغرض تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة او الفعلية من بين العبارات او الصفات او الاسئلة او اي شكل اخر للتعبير، وتحتوي على مهارات الاستنتاج الفرعية (مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل الى استنتاجات).

٢- مهارة التنبؤ بالافتراضات: وهي العملية العقلية التي يقوم المتعلمين من خلالها، قدرتهم على اختيار الافتراضات المقبولة منطقياً التي تصلح كحل مشكلة او رأي في القضية المطروحة.

٣- مهارة تقويم الحجج والمناقشات: هي العملية العقلية التي يقوم بها المتعلمين بالتمييز بين الحجج القوية والضعيفة بناء على اهميتها وصلتها بالأسئلة المقدمة لهم في الحكم على قضية او واقعة في ضوء الادلة المتاحة.

٤- مهارة التفسير: وهي تتمثل في قدرة المتعلمين على تحديد المشكلة وصياغتها والتعرف على التفسيرات المنطقية لها، واستخلاص المفاهيم وتوضيح المعنى او المعطيات او الاجراءات وتقرير فيما اذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على المعلومات مقبولة ام لا بدرجة معقولة من اليقين.

٥- مهارة الاصالة: وتعني التجديد او الانفراد وسرعة المتعلمين على إنتاج أفكار جديدة متجددة مقارنة بأفكار زملائه على ان تستوفي شروطاً معينة في موقف معين، اي قدرة المتعلم

على انتاج استجابات اصيلة، قليلة التكرار داخل المجموعة التي ينتمي اليها المتعلم، ولهذا كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة اصالتها وجمالها وفي الوقت نفسه بالقبول الاجتماعي. ٦- مهارة الطلاقة: بانها قدرة المتعلم على توليد مجموعة من الافكار الابداعية غير المألوفة من بدائل ومرادفات او افكار او مشكلات او استعمالات عند الاستجابة بشكل رموز او اعداد او كلمات او افكار لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، ويضيف في جوهرها عملية تذكيرية وتمثل الجانب الكمي للتفكير الابداعي مقارنة مع غيره.

وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة كالآتي :

أ-سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد.

ب-تصنيف الافكار وفق متطلبات معينة.

ج-القدرة على اعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة.

د-القدرة على وضع كلمات في اكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.

٧-مهارة المرونة: هي مرتكز معرفي اساسي يطور قدرة المتعلم على التفكير الابداعي في اتجاهات مختلفة تتضمن فئات متنوعة من الاستجابات لإنتاج انواع متعددة من الافكار، وكذلك امكانية تحويل تفكيره من مدخل الى اخر واستخدام مجموعة من الاستراتيجيات، حيث تفهم منه اعادة البث السريع والمناسب للمعلومات والانظمة والمعارف وفقا لمتطلبات الحالات المستجدة". (رزوقي، ٢٠١٩، ١٦-١٩)

مما تقدم يجد الباحثان بان مهارات التفكير المنتج لا يمكن ان تكون شاملة وموضوعية ان لم تحتوي على (مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد)، الامر الذي يساعد متعلم التفكير المنتج على طرح افكاره بسهولة وبكمية غير محدودة عند مواجهته لمشكلة ما او موقف معين وتحديد نوعه سواء في المدرسة او عند ممارسته لمهنة التدريس بعد التخرج، مع تحليل وتفسير المعلومات المتوافرة له ومن ثم يبدأ في وضع فرضيات لغرض التوصل الى طرق ابداعية غير مألوفة في انتاج عمل فني او فكرة فنية اصيلة حسب ما يناسب الموقف او المشكلة التي تواجهه.١

#### المحور الثاني / دراسات سابقة

من الدراسات التي تناولت نظرية التربية الفنية هي دراسة (فلمبان ٢٠١٤) وعنوانها (الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس مادة التربية الفنية وفق الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية DBAE في المملكة العربية السعودية)، وهدفت الى معرفة الفروق الفردية لتحديد احتياجات للمعلمين والمعلمات لتدريس DBAE في مدارس التعليم العام بالسعودية واستخدام المنهج

الوصفي التحليلي وظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق فردية بين المعلمين والمعلمات والتربويين والتربويات.

وقد هدفت دراسة الدفاعي (٢٠١٩) للتعرف الى (اثر مهارات التفكير المنتج في تحصيل طالبات الصف الخامس التطبيقي في مادة الكيمياء والتفكير خارج الصندوق لديهن) واستخدمت المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين وظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في مادة الكيمياء لطالبات الثانوية والاعدادية في محافظة كربلاء.

واما الدراسة الحالية فقد هدفت الى (الكشف عن الفروق بين طلبة الصف الرابع من خلال بناء اختبار بمهارات التفكير المنتج على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية) واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث، وظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الذكور والاناث بمهارات التفكير المنتج لطلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية \_كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م في فن التعبيرية التجريدية لفنون ما بعد الحداثة، فضلا عن وجود علاقة ارتباط وثيقة بين مهارات التفكير المنتج ونظرية التربية الفنية المعرفية.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث

تتضمن منهجية البحث واجراءاته لتحقيق اهداف البحث من خلال تحديد مجتمع البحث وعينته بإيجاد علاقة بين نظرية التربية الفنية المعرفية ومهارات التفكير المنتج لطلبة الصف الرابع فضلا عن بناء اختبار لهذه المهارات وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية. فقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بالأسلوب العلاقة الارتباطية كونه اكثر ملائمة لإجراءات البحث واهدافه.

#### مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بطلبة قسم التربية الفنية \_ كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م للدراسة الصباحية في مادة مشروع التخرج، والبالغ عددهم (١٠٢) طالباً وطالبةً يتوزعون على (٦) شعب دراسية حسب جدول (٢).

#### جدول (٢)

#### مجتمع البحث

الشعبة	أ	ب	ج	د	هـ	و	المجموع
عدد الطلبة	١٧	٢٢	١٦	١٧	١٧	١٣	١٠٢



## عينة البحث

تم تحديد العينة بما يناسب البحث الحالي (الكشف عن الطلبة ذوي مهارات التفكير المنتج) حيث تم الاختيار بالطريقة العشوائية والتي تمثلت بـ (٥) نتائج فنية في فن التعبيرية التجريدية لفنون ما بعد الحداثة لطلبة الصف الرابع بقسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م. كما في الجدول (٣)

جدول (٣) عينة البحث

ت	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الاعمال الفنية	سنة انتاج العمل
١	٥	التعبيرية التجريدية	٥	٢٠١٨-٢٠١٩م

## اداة البحث

تم القيام بالدراسة الاستطلاعية من خلال استبيان مفتوح يحتوي سؤال للسادة المحكمين والتي منها بناء على الاطار النظري ومؤشراته تم تصميم استبانة الحكم على صلاحية فقرات لبناء اختبار بصيغته الاولى لغرض الكشف عن وجود علاقة بين نظرية التربية الفنية المعرفية ومهارات التفكير المنتج ومن خلال اطلاع السادة المحكمين والسادة المختصين في مجال التربية الفنية والفن التشكيلي/ الرسم، تمكن الباحثان من تحديد كيفية بناء اختبار لمهارات التفكير المنتج على وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية، والتي تكونت صيغتها الاولى من (٣٠) فقرة.

## صدق الفقرات

حرص الباحثان في صياغة الفقرات ان يكون محتواها ضمن محاور نظرية التربية الفنية المعرفية وهي (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني) ومع ملاحظات السادة المحكمين تم التوصل الى الصيغة النهائية للفقرات المكونة من (٢١) فقرة مقسمة على مهارات التفكير المنتج السبعة وهي (الاستنتاج، التنبؤ والافتراضات، تقويم الحجج، التفسير، الاصاله، الطلاقة، المرونة) حيث ان كل مهارة رئيسية لها (٣) فقرة فرعية كما في الجدول (٤)، ثم يتم بعدها استخراج معامل التمييز وصعوبة فقرات الاختبار.

جدول (٤) توزيع فقرات الاختبار مهارات التفكير المنتج بصيغته النهائية

عدد الفقرات	المهارة	مهارات التفكير المنتج
٣	الاستنتاج	التفكير الناقد
٣	التنبؤ و الافتراضات	
٣	تقويم الحجج	
٣	التفسير	
٣	الاصالة	التفكير الابداعي
٣	الطلاقة	
٣	المرونة	
٢١	المجموع الكلي	

وباستخدام معادلة كوبر للاتفاق ظهرت نسبة الاتفاق بين المحكمين تساوي (٠.٨٦)، وهي نسبة اتفاق مقبولة حسب معادلة كوبر، واستخدم الباحثان وزن الدرجة الاعلى ثم نزولا بالتسلسل لبقية الدرجات التي تبدأ من (٣، ٢، ١) درجة.

#### ثبات اداة البحث

تم استخراج ثبات اداة فقرات تحليل المحتوى باختيار عينتين للتحقق من الثبات (عينة للمدرسة التعبيرية التجريدية) عدا عينة البحث الاساسية مع الاستعانة بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة والدراية في اختصاص (الرسم) والتربية الفنية، حيث أكدوا ثبات الأداة بعد اطلاعهم على نماذج التحليل، واستخدم معامل الارتباط هولستي وكانت نسبة الارتباط عالية وتساوي (٠.٨٨)، حسب الجدول (٥) الاتي:

جدول (٥)

ثبات فقرات اداة تحليل محتوى

المعدل العام	المحلل (١) مع (٢)	الباحثة مع	
		محلل (٢)	محلل (١)
٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٨٤	٠,٩٠

#### الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية لإظهار نتائج البحث وهي:

١-معادلة كوبر : لحساب نسبة اتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية فقرات الاختبار.

٢-معامل ثبات هولستي : لحساب الثبات بين الباحثة والمصححين من المحكمين.

٣-معادلة القوة التمييزية للفقرات : التي بها حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

- ٤- معامل صعوبة الفقرات: التي تم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار.
- ٥-معامل الفاكرونيخ: لحساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.
- ٦-الوسط المرجح والوزن المثوي لغرض ترتيب الفقرات حسب حديثها وفعاليتها مع العينات

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

#### اولا / عرض النتائج وتفسيرها

وفيما يلي جدول (٦) يبين معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات التفكير

#### المنتج

معامل الصعوبة	القدرة التمييزية	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	الإجابات الصحيحة للفئة الدنيا	الإجابات الصحيحة للفئة العليا	فقرات الاختبار
٠,٢٨	٠,٧١	٢١	٥٥	١٤	٤١	١
٠,٣٢	٠,٥٨	٢٤	٥٢	١٥	٣٧	٢
٠,٣٩	٠,٤٧	٣٠	٤٦	١٤	٣٢	٣
٠,٣٦	٠,٦٦	٢٧	٤٩	١٢	٣٧	٤
٠,٤٣	٠,٣٤	٣٣	٤٣	١٥	٢٨	٥
٠,٥٣	٠,٥٨	٤٠	٣٦	٧	٢٩	٦
٠,٦٢	٠,٥٠	٤٧	٢٩	٥	٢٤	٧
٠,٣٢	٠,٥٥	٢٥	٥١	١٥	٣٦	٨
٠,٣٦	٠,٥٥	٢٧	٤٩	١٤	٣٥	٩
٠,٢٩	٠,٥٨	٢٢	٥٤	١٦	٣٨	١٠
٠,٣٩	٠,٤٢	٣٠	٤٦	١٥	٣١	١١
٠,٥٥	٠,٤٢	٤٢	٣٤	٩	٢٥	١٢
٠,٣٩	٠,٢٦	٣٠	٤٦	١٨	٢٨	١٣
٠,٣٨	٠,٣٤	٢٩	٤٧	١٧	٣٠	١٤
٠,٣٨	٠,٥٠	٢٩	٤٧	١٤	٣٣	١٥
٠,٦٧	٠,٢٩	٥١	٢٥	٧	١٨	١٦
٠,٥٧	٠,٤٥	٤٣	٣٣	٨	٢٥	١٧
٠,٣٨	٠,٧١	٢٩	٤٧	١٠	٣٧	١٨
٠,٤٦	٠,٢٩	٣٥	٤١	١٥	٢٦	١٩
٠,٣٤	٠,٧٤	٢٦	٥٠	١١	٣٩	٢٠
٠,٣٣	٠,٤٥	٢٥	٥١	١٧	٣٤	٢١

من خلال عرض النتائج الاحصائية لفقرات اختبار مهارات التفكير المنتج في معامل الصعوبة والقوة التمييزية حيث تم معرفة الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وابقائها واستبعاد

الفقرات السهلة جدا او الصعبة جدا وقد تراوح معامل صعوبة لفقرات الاختبار بين (٠,٢٨ - ٠,٦٧) كما في الجدول (٦).

ولغرض ايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار لمعرفة القدرة التمييزية للفقرة حيث تراوحت قيمتها التمييزية بين (٠,٢٦ - ٠,٧٤). كما في الجدول (٦)

وفضلا عن اجراء الوسط المرجح والوزن المئوي لغرض ترتيب الفقرات حسب حديثها وفعاليتها مع العينات حيث وجد الباحثان ان تسلسل اعلى فقرات الوسط المرجح يتراوح من (٢ - ١,٧) والوزن المئوي لها (١٠٠% - ٨٦%) علما ان الوسط الفرضي لها (١,٦) اي بمعنى ان القيمة الجدولية اعلى من الوسط الفرضي وهذا يدل على الظهور الواضح لمهارات التفكير المنتج في اعمال طلبة الصف الرابع على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية.

وكما نجد ان ادنى تسلسل فقرات الوسط المرجح (١,٢ - ١,٠) اي والوزن المئوي لها (٧٧% - ٦٣%) علما ان الوسط الفرضي لها (١,٦)، اي بمعنى ان القيمة الجدولية ادنى حدة من الوسط الفرضي، وهذا يدل على المستوى المتوسط نسبيا في تداول هذه الفقرات بنتائج طلبة الصف الرابع.

وعليه تم التوصل الى الاتي:

تتمتع نتائج طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية بمهارات التفكير المنتج وقدرة الطلبة على التعبير عن افكارهم وسهولة تنفيذها فضلا عن المناقشة. لا توجد فروق فردية دالة احصائيا بين الذكور والاناث حسب الفرضية الصفرية في مهارات التفكير المنتج على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية.

#### ثانيا / الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي من خلال تم استنتاج الاتي:

علاقة ارتباطية قوية بين مهارات التفكير المنتج ونظرية التربية الفنية المعرفية.

تحتوي نتائج طلبة الصف الرابع على مهارات التفكير المنتج.

#### ثالثا / التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات يمكن التوصية بالاتي:

١-حث الباحثين في كليات الفنون الجميلة على الاهتمام بفنون التعبيرية التجريدية في عموم الجامعات.

٢-اقامة معارض ومسابقات في فنون ما بعد الحداثة لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية والابداعية والجمالية والفكرية.

#### رابعا / المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يمكن إجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات كالذكاء المتعدد وعلاقته بنظرية التربية الفنية المعرفية.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة أقسام التربية الفنية في الجامعات العراقية.

#### المصادر

١- الجلال، نداء بنت عبد الرحمن بن عبد العزيز. رؤية جديدة لتطوير طرق تعليم الفنون في التصوير التشكيلي من خلال التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة المنظمة D.B.A.E. جمعية امسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة، مصر، ٢٠١٦.

٢- الحربي، سهيل سالم. فاعلية نموذج للتدريب الإلكتروني لاكتساب معلمي ومعلمات التربية الفنية الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاه التنظيمي DBAE. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

٣- الدفاعي، غادة فلاح عبد الله. اثر مهارات التفكير المنتج في تحصيل طالبات الصف الخامس التطبيقي بمادة الكيمياء والتفكير خارج الصندوق لديهن. كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ٢٠١٩. (رسالة ماجستير غير منشورة)

٤- رزوقي، رعد مهدي (واخرون). التفكير وانماطه (4). ط١، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٩.

٥- سعيد، جلال الدين. معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية. دار الجنوب للنشر، تونس، ٢٠٠٤.

٦- سيد، عصام عبد القادر. رؤية بحثية في التفكير الابداعي (اساليب التفكير، الاستيعاب المفاهيمي والابتكار، التفكير عالي الرتبة، التفكير السابر). دار التعليم الجامعي، (د.ب)، ٢٠٢٠.

٧- الضويحي، محمد حسين. التربية الفنية المبنية على المجتمع ومنزلتها بين النظريات الاخرى في هذا المجال. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن"، العدد ٢٢، مجلة رسالة علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.

٨- ----- نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفها مادة دراسية وامكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة الملك سعود، المجلد ١٦، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٩.

- ٩-عباس، احسان. تاريخ النقد الادبي عند العرب. دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣.
- ١٠-عبد القادر، عصام. رؤية بحثية في التفكير الابداعي (اساليب التفكير، التفكير المنتج، الاستيعاب المفاهيمي، الابتكار، التفكير عالي الرتبة، التفكير السابر). دار التعليم الجامعي، (د.ب)، ٢٠٢٠.
- ١١-عبد الكريم ، سعد خليفة . فاعلية المناظرة الاستقصائية في تنمية التفكير المنتج لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي عبر دراستهم للعلوم . مجلة كلية التربية بأسسيوط ، العدد ٤ ، مجلد ٣١ ، يوليو، ٢٠١٥.
- ١٢-غراب، يوسف خليفة. المدخل للتذوق والنقد الفني . دار اسامة للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٩٩١.
- ١٣-العمود، يوسف بن ابراهيم .تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية DBAE واثره في حقل التربية الفنية. مجلة الملك سعود، مجلد ١٥، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، الرياض، ٢٠٠١.
- ١٤-فضل، محمد عبد المجيد. التربية الفنية مداخلها، وتاريخها، وفلسفتها. مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٥.
- ١٥-فلمبان، باسم بن حسن بن محمد بن حسين . الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس مادة التربية الفنية على وفق الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية (DBAE) في المملكة العربية السعودية. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١٤. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ١٦.قماش، علي ال قماش. تحليل برنامج التربية الفنية بكليات المعلمين في ضوء الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية (DBAE) . جامعة ام القرى مكة المكرمة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، ٢٠٠٥. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ١٧-المسعري، ناصر عبد الله. مناهج وطرق تدريس التربية الفنية واتجاهاتها الحديثة في التعليم العام . دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٩.
- مطر، اميرة حلمي. مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن. دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩.
- ١٨-النجادي، عبد العزيز راشد. رؤية جديدة في تطوير مناهج التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والاسلامية، العدد ١، المجلد ٦، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٤.
- ١٩-الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة التربية الفنية. جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩.

ملحق (١)

نتائج طلبة الصف الرابع



ملحق (٢)

جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

م/ استبانة الحكم على صلاحية فقرات بناء اختبار مهارات التفكير المنتج  
تحية طيبة ....

تهدف الباحثة الى (بناء اختبار لمهارات التفكير المنتج على وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية).

وتعد محاور نظرية التربية الفنية المعرفية هي (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني)، ومهارات التفكير المنتج هي (الاستنتاج، التنبؤ والافتراضات، تقويم الحجج، التفسير، الاصاله، الطلاقة، المرونة).

وقد وضعت الباحثة صيغة اولية لبناء هذا الاختبار بعد اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية ومكانة علمية مرموقة فأن الباحثة تود الافادة من آرائكم في مدى صلاحية فقرات هذا الاختبار.

تقبلوا فائق الشكر والاحترام

الاسم الكامل :

اللقب :

الاختصاص:

مكان العمل :

طالبة الدكتوراه زينة سليم كمال